المتغيرات الإقليمية والدولية المؤثرة في استراتيجية الصين تجاه باكستان

الباحثة / زينب عباس سلمان
أ.م.د علي حسين كاظم العصامي

كلية الامام الكاظم (ع) قسم العلوم السياسية / فرع الدراسات الدولية
Ali.hussain@iku.edu.iq
zaynababbas_inst@alkadhum-col.edu.iq

https://doi.org/ 10.61884/hjs.v13i51.523

ملخص :

تهدف استراتيجية الصين الى تقوية وتعزيز أواصر التعاون الاقتصادي والعسكري والسياسي مع حليفها الإقليمي باكستان، وذلك لما يجمعهم من مصالح وحدود مشتركة، اذ تولي الصين أهمية خاصة في استراتيجيتها لأستقرار وأمن جنوب آسيا وخاصةً الباكستان التي توفر لها الوصول الآمن للمحيط الهندي، والتي تشترك معها بحدودها الغربية فضلا عن الممر الاقتصادي الصيني الباكستاني.

الكلمات المفتاحية: الهند ، الصين ، روسيا الاتحادية ، الولايات المتحدة الأميركية .

Regional and international variables affecting China's strategy towards Pakistan

Researcher / Zainab Abbas Salman
zaynababbas_inst@alkadhum-col.edu.iq
Assistant Professor .Dr Ail Hussain AL-Esaame
Imam Al-Kadhim College / Department of Political Sciences / Branch of International Studies
Ali.hussain@iku.edu.iq

ABSTRACT

China's strategy aims to strengthen and strengthen the bonds of economic, military and political cooperation with its regional ally, Pakistan, due to their common interests and borders. China attaches special importance in its strategy to the stability and security of South Asia, especially Pakistan, which provides it with safe access to the Indian Ocean, and with which it shares its western borders. As well as the China-Pakistan Economic Corridor.

KEYWORDS :

India , China , Russia , United States of America .

المقدمة

منذ نهاية القرن العشرين، ظهرت مجموعة من القوى الناشئة في آسيا، الأمر الذي أثار النقاشات حول ميزان القوى الإقليمي في المنطقة، فمن ناحية، يمكن للتاريخ الماضي والخلفية الاجتماعية والثقافية المشتركة أن يوفران نقاط التقارب ويعززان الوضع المستقر الحالي، ومن ناحية أخرى، تولّد تحديات التنمية المماثلة أهدافا واستراتيجيات مماثلة، مما يزيد من حدة المنافسة على الموارد الشحيحة بين الأطراف الإقليمية والدولية مما قد يؤدي إلى لعبة صفرية، اذ تتمتع كل من الصين وباكستان لنفوذ إقليمي ودولي، مع فرض محددات جيوسياسية على كلا البلدين، مما يؤثر عمليا على سياستهما الخارجية والداخلية، فمنذ بداية القرن الواحد والعشرون، أصبحت جنوب آسيا وآسيا الوسطى محور السياسات العالمية، فمن ناحية، كانت هناك الحرب على الإرهاب بقيادة الولايات المتحدة وحلف شمال الأطلسي في أفغانستان، ومن ناحية أخرى، صعود الصين والدول الآسيوية، فضلا عن عودة روسيا في عهد بوتين إلى مسرح التوازن الدولي، وفي ضوء التطور المستمر لهيكل القوة في المنطقة منذ الخمسينيات من القرن الماضي، تعتقد الصين وباكستان أنه من المفيد للطرفين العمل معًا لإقامة علاقة استراتيجية ثنائية تهدف إلى حماية المصالح المشتركة .

وعليه فأننا سنوضح في هذا البحث أبرز المتغيرات الإقليمية والدولية التي تؤثر على استراتيجية الصين تجاه باكستان .

أهمية البحث : تأتي أهمية البحث في محاولة التعرف على ابرز المتغيرات الإقليمية التي تحيط بالجوار الصيني وتؤثر في استراتيجيتها وتحديدا باكستان، فضلا عن المتغيرات الدولية المؤثرة في ذلك .

إشكالية البحث :

ما هي المتغيرات الإقليمية والدولية التي تؤثر في استراتيجية الصين تجاه باكستان ؟ وما هي ابرز العوامل التي تمثل نقطة تحول في توجهاتها ؟

المطلب الأول : المتغيرات الاقليمية

أولا : الهند

فيما يتعلق بالعلاقات الصينية الهندية، فتعود التوترات بين البلدين إلى عقود من الزمن، إذ تشترك الدولتان في حدود طويلة، فمع وقوع حادث في سبتمبر/أيلول ٢٠١٤ والذي تقدمت فيه القوات الصينية عدة كيلومترات داخل المنطقة الشمالية الهندية (لاداخ)، واستمرت المواجهة لمدة أسبوعين، وفي عام ٢٠١٩، أصدرت الهند قانونًا يعيد تنظيم وضع المنطقة من ولاية إلى منطقتين خاضعتين للولاية الفيدرالية لجامو وكشمير ولاداخ، ونتيجة لذلك انتقدت بكين بشدة قرار الهند لتحويل لاداخ، وهي منطقة ذات أغلبية بوذية في كشمير، إلى منطقة إدارية تابعة مباشرة لنيودلهي، عطفا على ذلك وصلت التوترات بين باكستان والهند إلى أعلى مستوياتها بعد اندلاع مناوشات على الحدود بسبب قرار الهند إلغاء الوضع الخاص للمسلمين في الجزء الخاضع للإدارة الهندية من كشمير، فضلا على ذلك فقد دعمت الصين باكستان بشأن قضية كشمير المتوترة مع الهند، إذ تؤيد الصين طلب باكستان بإجراء مشاورات مغلقة في مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة لمناقشة قرار الهند، وتعارض في الوقت نفسه تصعيد الصراعات بين الجانبين ولجوئهما إلى الحلول العسكرية، إذ يمكن فهم الصراع بين الهند وباكستان من منظور العلاقات المتوترة بين الولايات المتحدة والصين، حيث يُعتقد إن قرار الهند في منطقة كشمير جاء بالتعاون الكامل مع الولايات المتحدة، وذلك لتشديد الخناق على الصين، وفتح المزيد من الجبهات لتشتيت وإستنزاف قوة الصين[١] .

ومن ناحية أخرى، عززت الصين علاقاتها مع باكستان، المنافس التقليدي للهند، فعلى الرغم من استمرار الهند في إثارة مخاوف جدية بشأن العلاقات الصينية . الباكستانية، إلا إن الصين حافظت على علاقات ودية مع باكستان، وقد أعربت باكستان والصين دائما عن تصميمهما على مواصلة رفع مستوى صداقتهما في جميع الأحوال وشراكتهما الاستراتيجية[٢]، اذ تعززت العلاقة الخاصة بين البلدين في

(١) مجيد كامل حمزة،اثر التدخلات الدولية والإقليمية في مجالات العلاقات الصينية الباكستانية، الجامعة المستنصرية -كلية العلوم السياسية،(المجلة السياسة الدولية، العدد ٤٨، ايلول٢٠٢١)، ص١٠٣-١٠٤ .

إطار مبادرة «حزام واحد، طريق واحد»، وعلى مدى عقود من الزمن، تعتبر الهند ان اجتماع الصين وباكستان معاً أمر مثير للقلق والانزعاج، إذ تسعى الصين إلى جعل باكستان حلقة وصل أساسية في مبادرتها لإحياء «طريق الحرير» الذي يمر عبر كشمير الباكستانية ويرتبط بشبكة الصين البرية والبحرية والسكك الحديدية، مما سيتيح للصين الوصول إلى الممر الذي سيجلب للهند تهديدات جديدة، فضلا عن تمكن الصين من تقديم المساعدة بسرعة لباكستان في حالة نشوب حرب مع الهند، لاسيما إن الصين تشارك على نحو متزايد في مشاريع إستراتيجية في كشمير الباكستانية، وقد أوضحت إن التحالف الصيني الباكستاني قادر على تشديد الخناق حول الهند في كشمير، وبالتالي، بمجرد إندلاع حرب مع أي دولة، فإن الهند سوف تواجه جبهتين[٣] .

و على الرغم من إن العلاقات الصينية الهندية لا تزال تنافسية في سياق المنافسة بين القوى العظمى، فإن الصين تنظر إلى الهند باعتبارها سوقًا خارجيًا للتوسع المستقبلي المحتمل، لذلك سرعان ما عادت العلاقات الصينية الهندية إلى طبيعتها[٤]، فضلا عن هذه التغييرات فلم تضعف أو تتراجع أهمية باكستان بالنسبة للصين، لأن باكستان تلعب دوراً مهماً في ضمان نظام إقليمي مستقر في وسط وجنوب آسيا، ومنع إنتشار «الإرهاب» إلى الصين[٥]، والأهم من ذلك هو إنه بعد وصول شي جين بينغ إلى السلطة، إقترحت الصين إستراتيجية «حزام واحد، طريق واحد» الكبرى، والتي لم تدعمها الهند، إلا إن الصين أعلنت عن خطط لاستثمار ستة وأربعون مليار دولار أمريكي في باكستان، مع التركيز على مشاريع البنية التحتية، ومشاريع السكك الحديدية والطرق السريعة والطاقة، ويهدف البناء إلى تسريع التحديث الصناعي في باكستان وربط مقاطعة شينجيانغ الصينية بميناء جوادار الباكستاني[٦]، بالتالي يستمر الممر الاقتصادي الصيني الباكستاني في توسيع نفوذ الصين السياسي والاقتصادي في آسيا الوسطى وجنوب آسيا.

(2) Hasan Mahmood & Waheeda Rana , Changing Dynamics of Pak-China Relations: Policy Recommendations for Pakistan , American International Journal of Contemporary Research , Vol. 5, No. 2, April 2015, p 100 .

(٣) ما جيالي، العلاقات الصينية الهندية تكسب زخماً جديداً، البيان، ١٣ فبراير ٢٠١٩، متاح على الرابط : https:///٢u.pw/YheCzYW، تاريخ الزيارة ١٥ تشرين الثاني ٢٠٢٣ .

(4) Lan Qianxue ,"New Thinking of China-India Relation and Re-balance", International Studies 2013 , p 102-103.

(5) Shi Yang and Ren Yuyang ,"The Heating-Up US-India Relation: China Factor," China Secret Files 2013(11), P 83-92.

(6) Xi Jinping's Visit in Pakistan: Not Just to Balance India, but to Construct 'China-Pakistan Economic Corridor' for One Belt One Road", The News Lens, 2016-05-15 , at : https://2u.pw/tsW4wTM , accessed 15 sep 2023 .

ثانيا : روسيا الاتحادية

لقد أدى سعي روسيا الاتحادية الحثيث الى استعادة مكانتها الدولية بصفتها الوريث للاتحاد السوفيتي السابق الى بذل جهود متزايدة للحصول على مكان مميز في ترتيبات النظام الدولي مما دفعها الى التقارب مع الصين، إذ تتلخص إستراتيجية روسيا في إيجاد الحليف الأفضل لها في الساحة الدولية والاقليمية، فضلا عن إيجاد دورا من شأنه أن يستعيد بشكل فعال الأهمية الدولية التي كانت تتمتع بها الحقبة السوفييتية، ولهذا السبب، تجعل روسيا من الصين حليفها المثالي، فضلا عن ذلك، تهدف إستراتيجية الصين إلى لعب دور عالمي قوي لأظهار دورها كقوة عظمى في شرق آسيا والعالم، وهذا يتطلب وجود حزب سياسي دولي يشارك بفعالية في العلاقات الدولية، ويحقق التنسيق مع سياساتها الإقليمية والدولية ويدعم هذا الطموح، لاسيما إن الصين تُعد من أهم الدول التي تنافس الولايات المتحدة الأمريكية للحصول على مكانة مهمة في النظام الدولي[٧].

وفي نفس الصدد تشترك كل من روسيا والصين ببعض الخصائص، وذلك لأن لديهما أنواعاً متماثلة من الأنظمة، فكل منهما دول كبيرة تمتلك جيوشاً قوية، فضلا عن القوى النووية وعضو دائم في مجلس الأمن، وكل منهما تتمتع بحق النقض (الفيتو) فضلا عن معارضتهما الولايات المتحدة الأمريكية في رفض سيطرتها على العالم والدعوة إلى نظام متعدد الأقطاب وتنشيط دور المنظمات الدولية بما فيها الأمم المتحدة[٨].

وتماشيا مع ما تم ذكره، تشعر روسيا بالقلق إزاء تطور التعاون بين الصين وباكستان في المنطقة، وتخشى أيضاً أن يشكل الصراع بين الهند وباكستان تهديداً لأمنها المهم في آسيا الوسطى والشيشان، فضلا عن ذلك ترى ايضا إن من مصلحتها، وكذلك من مصلحة الولايات المتحدة الامريكية والصين، عدم حل قضية كشمير بشكل جذري، لأن ذلك سيخلق مشاكل أمنية للمجتمعات الإسلامية في جمهوريات آسيا الوسطى والشيشان وتجمعات المسلمين في الصين، ولذلك تعمل روسيا

(٧) احمد دياب عودة بوتين، تحديات وطموح روسيا بعد انتخابات الرئاسة، (مجلة السياسة الدولية، العدد ١٨٨، مؤسسة الاهرام القاهرة، اب٢٠١٢)، ص٥ .

(٨) احمد عبد الجبار عبد الله، الصين والتوازن الاستراتيجي العالمي بعد العام ٢٠٠١ وافاق المستقبل،(الدار العربية للعلوم ناشرون، لبنان، ٢٠١٥)، ص ٣٠.

على موازنة علاقاتها مع باكستان والهند لتجنب المخاطر المذكورة أعلاه، وتسعى كذلك إلى تطوير العلاقات مع الهند على المستويات العسكرية والاقتصادية والسياسية ، وفي واقع الامر لم تبد الهند معارضتها لعلاقات جديدة مع روسيا إذ تأمل في تحقيق توازن القوى في حال التقارب الصيني الباكستاني وكسب مكانة روسيا في المحافل الدولية لدعم وجهات نظرها بشأن كشمير، على الرغم من إنها أثارت مخاوف الولايات المتحدة الامريكية، ومن هذا المنطلق، شهدت العلاقة بين البلدين منعطفاً استراتيجياً بعد التوقيع على «الإعلان الاستراتيجي المشترك» [٩].

ومن زاوية أخرى، فبالرغم من وجود تفاهم بين روسيا والصين، إلا إن هذا التعاون كان محدود بسبب بعض المواقف غير المنسجمة بين الجانبين، إذ تعارض الصين مشاركة روسيا في المفاوضات بشأن شبه الجزيرة الكورية، ومن ناحية أخرى تواصل روسيا تقديم المساعدة للهند بشأن قضية كشمير بالضد من باكستان حليف الصين الأقرب[١٠] .

ويُلاحظ إن أساس اهتمام روسيا بمنطقة آسيا الوسطى كون دولها كانت من ضمن الاتحاد السوفيتي سابقا إضافة الى قربها الجغرافي لروسيا، لاسيما إن الولايات المتحدة الامريكية تحاول الحد من دور روسيا في آسيا، لذلك تسعى روسيا لتعزيز وتقوية حضورها في المنطقة من خلال بناء شبكة علاقات قوية مع القوى الدولية الآسيوية الصاعدة مثل الهند والصين من أجل الاستفادة منها، في تعزيز مكانتها، ومواجهة صعود الولايات المتحدة الامريكية في الوسط [١١]، وعليه تحاول روسيا موازنة علاقاتها مع الهند والصين، خاصة من الناحية العسكرية، فهي تصدر الأسلحة إلى البلدين بالتساوي، وبالإضافة إلى التدريبات العسكرية المشتركة[١٢].

وفي واقع الامر فروسيا مستعدة للتحالف مع الهند والوقوف بوجه الصين، عندما يتعلق الأمر بالقضايا مع باكستان، في حين إن الصين وروسيا تتفقان بشأن مسألة الوجود الأمريكي في آسيا[١٣]، فإن روسيا فضلت دائمًا الهند على باكستان ولم تلعب أي دور استباقي في حل القضايا مع الهند وباكستان، ومع استمرار عدم اليقين الروسي بشأن

(٩) حمد البسفي، وضع باكستان « العسكري الدفاعي «ودور الصراع الروسي الصيني امام الهيمنة الامريكية، مركز دراسات السلام الدولي، ١٦ اب ٢٠١٩، متاح على الرابط : https://:u2 pw/pG8C3m6yG، تاريخ الزيارة ١٥ تشرين الثاني ٢٠٢٣ .

(١٠) غازلي عبد الحليم، الادراك الجيوسياسي الصيني بين موروث الماضي ومتطلبات الحاضر،(مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية، جامعة الجزائر، العدد ٤، ٢٠١٩)، ص ١١ .

(١١) سليم كاطع علي، السياسة الخارجية الامريكية تجاه دول اسيا الوسطى (الواقع والمستقبل)، (المجلة الجزائرية للدراسات السياسية، الجزائر العدد ٧، ٢٠١٧)، ص١٩٨.

(١٢) منى هاني محمد، مسار العلاقات الصينية الهندية بعد عام ٢٠١٣ : الفرص والتحديات، (كلية الاقتصاد والعلوم السياسية جامعة القاهرة، مجلة العلوم السياسية، مصر، العدد ٦٤، ٢٠٢٢)، ص٤٠ .

(13) Baqir Sajjad Syed, Pakistan-Russia Sign Landmark Defense Cooperation Agreement ,Dawn21, November 2014, P 9.

مستقبل باكستان واتجاهها الاستراتيجي في جنوب آسيا، يبدو إن روسيا تعمل على موازنة مصالحها الخاصة مع الأهمية الاستراتيجية والمزايا الاقتصادية لكل دولة[١٤]، على الرغم من عدم قدرة باكستان على القدرات الهندية، بما فيها النفوذ السياسي والاستراتيجي والاقتصادي الا إن أهميتها الجيوسياسية تبقى بارزة في اوراسيا فهي تستفيد من موقعها الاستراتيجي وقدراتها النووية المتطورة في التأثير على الدول الكبرى[١٥] .

إستنادا الى ما سبق استخدمت روسيا تقاربها مع الصين لتحقيق مصالحها مع الهند وباكستان، فعلى سبيل المثال، لم تتجاهل روسيا مبادرة «الحزام والطريق» [١٦]التي أطلقتها الصين، إذ كانت لمناورات الشطرنج الجيوسياسية هذه تأثير واضح على رقعة الشطرنج الإقليمية الروسية، ولكن على نحو غامض، أصبح تأثير مبادرة الصين واضحاً على محيط روسيا وآسيا الوسطى، ومع تطور منظمة شنغهاي للتعاون، أصبح لدى الصين وروسيا منتدى للتبادل والتوصل إلى توافق حول مستقبل المنطقة، بالتالي تعد روسيا من المتغيرات الإقليمية والدولية المؤثرة على الاستراتيجية الصينية تجاه الباكستان .

(١٤) جلال علي، مفهوم القوة الناعمة وتحليل السياسة الخارجية، (مركز الدراسات الاستراتيجية، مصر ٢٠١٩)، ص ١٠ .

(١٥) منى هاني محمد، مصدر سابق، ص٥١ .

(16) Institute of Strategic Studies, "South Asia and Afghanistan" in Strategic Survey 2018 London Institute of Strategic Studies,2018 , P110 .

المطلب الثاني : الولايات المتحدة

يُعد الصراع والاختلاف في المفاهيم الأمنية بين الصين والولايات المتحدة مصدر لعدم الاستقرار في المنطقة، والمشكلة هي إن ما يعده الصينيون سلوكاً طبيعيا ودفاعياً يُعد عند الأميركيين عدوانياً، والعكس صحيح، إذ إن التحليلات الاستراتيجية المختلفة بين الصين والولايات المتحدة ستبقي احتمال الصراع قائما، وهذا الاختلاف في وجهات النظر بينهم يعقد الخيارات ويصعبها على شركائهما المشتركين في المنطقة، وخاصة باكستان، في التعامل مع مختلف القضايا في المنطقة واتخاذ الإجراءات المناسبة وسط تنافس المصالح والتنافس بين القوى الكبرى[١٧] .

وبالرجوع الى فترة ولاية الرئيس الاسبق للولايات المتحدة (باراك أوباما)، نجد هناك مخاوف جدية داخل باكستان بشأن السياسات التمييزية التي تنتهجها الولايات المتحدة الامريكية تجاهها، حيث زار أوباما الهند مرتين وذلك لتعزيز العلاقات التجارية بين الولايات المتحدة والهند، وتعهد الجانبان بتعاون أوثق في القضايا النووية الدفاعية والاقتصادية والمدنية، وأيدت الولايات المتحدة مراراوتكراراسعى الهند للحصول على مقعد دائم في مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة[١٨]، اذ كان الدافع وراء سياسة الولايات المتحدة في بناء شراكة استراتيجية مع الهند هو رغبتها في الحد من دور الصين في جنوب وشرق آسيا من خلال تشجيع الهند على لعب دور استباقي في منطقة آسيا والمحيط الهادئ، وهذا بدوره يؤدي إلى تهميش باكستان، ولن يساعد في تعزيز الأمن الإقليمي[١٩] .

كان الدافع وراء سياسة الولايات المتحدة في بناء شراكة استراتيجية مع الهند هو رغبتها في الحد من دور الصين في جنوب وشرق آسيا من خلال تشجيع الهند على لعب دور استباقي في منطقة آسيا والمحيط الهادئ

وبطبيعة الحال فإن علاقات باكستان الحالية مع الولايات المتحدة الامريكية والصين مثيرة للأهتمام، فعلى الرغم من تحالف الولايات المتحدة مع باكستان في الحرب على الإرهاب، الا إنها استخدمت كافة الوسائل السرية والعلنية للضغط على باكستان في سبيل دعم أجندتها

(17) Yaroslav Trofimov , "America's Fading Footprint in the Middle East" , The Wall Street Journal, 2015-10-09 , at : https://2u.pw/TuUIMV9 , , accessed 15 sep. 2023.

(18) Muhammad Munir , Pakistan-China Strategic Interdependence: Post-9/11 Imperatives , Islamabad Policy Research Institute (IPRI) , Daily Times, May 20, 2016 , p34 .

(19) Gurpreet S Khurana, "Indo-Asia Pacific Explained: An Assessment of US Maritime Strategy 2015," in Vijay Sakhuja , Gurpreet S Khurana, eds., Maritime Perspectives , New Delhi: National Maritimes Foundation, 2016 , p 15-18.

في المنطقة، وإجبار باكستان على قبول دور أكبر للهند في المنطقة، إذ علقت الولايات المتحدة مساعدات عسكرية بقيمة مليارى دولار لباكستان في عام ٢٠١٨، بعد أن إتهم الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب باكستان بالازدواجية في مكافحة الإرهاب[٢٠].

وعليه يمكن القول إن التوتر في العلاقات الأميركية الباكستانية يشكل فرصة ثمينة للصين لوضعها في موقع الحامي لحليفها باكستان والإشارة إلى باكستان بأن لديها خياراً يمكن الاعتماد عليه إذا فقدت دعم الولايات المتحدة الامريكيةذ، وهو الصين[٢١].

فضلا عن ذلك أثرت الحسابات بين الصين والولايات المتحدة على تفكير الدول المحاذية، فعلى سبيل المثال، تبنت الصين موقفا داعما لإيران، منذ أن تعرضت إيران لعقوبات دولية بسبب برنامجها النووي في عام ٢٠٠٦، وأصبحت الحليف الرئيسي لإيران في خرق العقوبات، ولذلك فإن إيران ليس لديها تحفظات على نفوذ الصين في أفغانستان وباكستان، مقابل ذلك فالصين قلقة من تعزيز العلاقات الهندية الأميركية على حدودها الغربية، بينما على حدود الصين الشرقية تستغل الولايات المتحدة الامريكية قضية كوريا الشمالية لتعزيز علاقاتها مع الدول الاسيوية، ونشر الأسلحة المتطورة في كوريا واجراء تدريبات عسكرية مشتركة مع الهند واليابان وأستراليا، وهذا بدوره يجعل الصين تشعر بأن الولايات المتحدة هي منافس لها على كلا الجانبين، وعليه تجد الصين فرصتها لتدعيم نفوذها في باكستان اكثر محل نفوذ الولايات المتحدة الامريكية[٢٢].

وتماشيا مع ما تم ذكره، بعد أن توصلت الولايات المتحدة والهند إلى اتفاق يقضي بنقل التكنولوجيا النووية المدنية، بدأت الهند في الظهور باعتبارها قوة إقليمية مهيمنة مرتبطة بلاعبين دوليين رئيسيين، في حين تواصل جهودها الرامية إلى الحد من قدرة باكستان على المناورة على الساحة الدولية. عطفا على ذلك يتضح التعاون النشط من الصين ودعم الباكستان في مجال الطاقة النووية، لذلك فمع الصعود المستمر للهند عدو باكستان والصين، سيكون التحالف الصيني الباكستاني ضروريًا وأكثر واقعية من أي وقت مضى[٢٣].

(20) Subhash Kapila , "US-Japan-India Trilateral Ministerial Dialogue September 2017 Analysed ,"South Asian Analysis Group , September 26 , 2017, https://2u.pw/73C87DQ,accessed , 2/9/2023 .

(٢١) قاعدة عسكرية صينية في ميناء غوادر الباكستاني، الخليج الجديد، ٨ يناير ٢٠١٨، متاح على الرابط : https://2u.pw/-٤OD-T٥Kn، تاريخ الزيارة ٢٠ تشرين الثاني ٢٠٢٣ .

(22) John Garver , "China and Iran: An Emerging Partnership Post-Sanctions , "Middle East Institue , 2016 -02 -08 , available on link : https://2u.pw/4ODT5Kn , accessed 15 sep 2023

(٢٣) عبد المجيد بهاتي، معضلة باكستان : قطع العلاقات مع أمريكا لصالح الصين !، جريدة الراية (حزب التحرير)، باكستان، ١٧ كانون الثاني ٢٠١٨، متاح على الرابط : https://2u.pw/D٣m-hdTI، تاريخ الزيارة ١٥ تشرين الثاني ٢٠٢٣ .

وفي نفس الصدد تمكنت الهند من التأثير على الولايات المتحدة الأميركية واليابان لمشاركة مخاوفهما بشأن مبادرة الحزام والطريق الصينية، والتي لها آثار على مصالحها الأمنية والوطنية، فضلا عن ذلك تظُهر العلاقات الباكستانية الأمريكية في ظل إدارة الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب بوضوح اختلافاً في المصالح، إذ كان ترامب يخطط في وقت سابق لسحب القوات الأمريكية من أفغانستان، ثم غير رأيه بعد أن التقى بمجلس وزرائه الحربي في كامب ديفيد، وكان مقتنعا بأن أي انسحاب مفاجئ من أفغانستان من شأنه أن يخلق فراغا أمام الإرهابيين مثل تنظيم الدولة الإسلامية في العراق وبلاد الشام)داعش) وتنظيم القاعدة[٢٤]، وفي ٢١ أغسطس٢٠١٧، أعلن ترامب إن الولايات المتحدة ستواصل مشاركتها العسكرية في أفغانستان، وفي وقت لاحق من العام ٢٠٢١ وخلال إدارة الرئيس السابق للولايات المتحدة (دونالد ترامب) انسحبت القوات الأميركية من أفغانستان .

اضافة الى ما سبق، فإن معارضة الولايات المتحدة الامريكية والهند لمشروع «الممر الاقتصادي» قد تكون أحد أسبابها الجذرية، إضعاف دور الولايات المتحدة الامريكية في جنوب اسيا والقارة الهندية، على حساب الصين كحلقة وصل إقتصادية بين قارات العالم الثلاث، على حساب صعود القوى العظمى، ولعل هذا هو السبب وراء قيام الهند مدفوعة من قبل الولايات المتحدة الامريكية، بتفاقم التوترات في كشمير من خلال خلق الفوضى في المثلث الحدودي بالقرب من طريق الحرير وميناء جوادار، بهدف إفشال المشروع من خلال تسريع وتيرة العمليات المسلحة في المناطق المتنازع عليها[٢٥]، ومن ناحية أخرى، تدرك الصين خطورة تطور العلاقات الأمريكية الهندية، على حدودها الجنوبية، فضلا عن علاقاتها ومصالحها في المناطق المحاذية لها، وخاصة الاحتفاظ بشرق كشمير[٢٦] .

(24) Julie Hirschfeld Davis and Mark Landler, "Trump Outlines New Afghanistan War Strategy With Few Details," New York Times, August 21, 2017, https://2u.pw/pnhCumf , accessed 2/9/2023.

(٢٥) مجيد كامل حمزة، مصدر سبق ذكره، ص ١٠٢ .

(٢٦) يمان دبقي، الصراع على كشمير (الازمات المتعددة والابعاد المستقبلية)، شبكة براق للسياسات، ١٩ سبتمبر ٢٠١٩، متاح على الرابط : https://2u.pw/VtorUc، تاريخ الزيارة ٢٠ تشرين الثاني ٢٠٢٣ .

الخاتمة:

يتضح مما سبق إن التغيرات الجيوسياسية التي شهدتها جنوب آسيا على مدى السنوات الخمس الماضية، وأبرزها المنافسة المتزايدة الحدة بين الولايات المتحدة والصين والانحدار السريع في العلاقات الصينية الهندية بعد المناوشات الحدودية المتعددة والمستمرة، وكذلك إنسحاب القوات الأمريكية من أفغانستان في عام ٢٠٢١، ستؤدي إلى تغييرات في العلاقة بين البلدين (الصين وباكستان)، فبينما تبحث الصين عن شركاء أصبحت أكثر انفتاحاً على إنشاء قواعد عسكرية في الخارج، والتي تسميها «نقاط الربط الاستراتيجية»، فإنها حريصة على نحو متزايد على تعزيز التعاون العسكري مع روسيا وباكستان' الدولتين الرئيسيتين، إذ كانت العلاقة بين روسيا والصين هي محط اهتمام وجذب صناع السياسات حتى قبل الغزو الروسي لأوكرانيا، لذلك فأن هدف الصين هو البحث عن متعاون عسكري وسياسي وهذا ما وجدته في روسيا .

المصادر:

الكتب :

1- حمد عبد الجبار عبد الله، الصين والتوازن الاستراتيجي العالمي بعد العام ٢٠٠١ وافاق المستقبل، الدار العربية للعلوم ناشرون، لبنان، ٢٠١٥، ص ٣٠ .

2- جلال علي، مفهوم القوة الناعمة وتحليل السياسة الخارجية، مركز الدراسات الاستراتيجية، مصر ٢٠١٩، ص ١٠ .

المجلات والدوريات

1- احمد دياب عودة بوتين، تحديات وطموح روسيا بعد انتخابات الرئاسة، مجلة السياسة الدولية، العدد ١٨٨، مؤسسة الاهرام القاهرة، اب٢٠١٢ .

2- سليم كاطع علي، السياسة الخارجية الامريكية تجاه دول اسيا الوسطى (الواقع والمستقبل)، المجلة الجزائرية للدراسات السياسية، الجزائر العدد ٧، ٢٠١٧ .

3- غازلي عبد الحليم، الادراك الجيوسياسي الصيني بين موروث الماضي ومتطلبات الحاضر، مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية، جامعة الجزائر، العدد ٤، ٢٠١٩ .

4- مجيد كامل حمزة،اثر التدخلات الدولية والإقليمية في مجالات العلاقات الصينية الباكستانية، الجامعة المستنصرية -كلية العلوم السياسية، المجلة السياسة الدولية، العدد ٤٨، ايلول٢٠٢١ .

5- منى هاني محمد، مسار العلاقات الصينية الهندية بعد عام ٢٠١٣ : الفرص والتحديات، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية جامعة القاهرة، مجلة العلوم السياسية، مصر، العدد ٦٤، ٢٠٢٢.

المو اقع الالكترونية (الانترنت)

1- عبد المجيد بهاتي، معضلة باكستان : قطع العلاقات مع أمريكا لصالح الصين !، جريدة الراية (حزب التحرير)، باكستان، ١٧ كانون الثاني ٢٠١٨، متاح على الرابط : https://2u.pw/D3mhdTI، تاريخ الزيارة ١٥ تشرين الثاني ٢٠٢٣ .

2- قاعدة عسكرية صينية في ميناء غوادر الباكستاني، الخليج الجديد، ٨ يناير ٢٠١٨، متاح على الرابط : https://2u.pw/4ODT5Kn، تاريخ الزيارة ٢٠ تشرين الثاني ٢٠٢٣ .

3- ما جيالي، العلاقات الصينية الهندية تكسب زخماً جديداً، البيان، ١٣ فبراير ٢٠١٩، متاح على الرابط : https://2u.pw/YheCz7W، تاريخ الزيارة ١٥ تشرين الثاني ٢٠٢٣ .

4- محمد البسفي، وضع باكستان « العسكري الدفاعي «ودور الصراع الروسي الصيني امام الهيمنة الامريكية، مركز دراسات السلام الدولي، ١٦ اب ٢٠١٩، متاح على الرابط : https://2u.pw/8C3m6yG، تاريخ الزيارة ١٥ تشرين الثاني ٢٠٢٣ .

5- يمان دبقي، الصراع على كشمير (الازمات المتعددة والابعاد المستقبلية)، شبكة براق للسياسات، ١٩ سبتمبر ٢٠١٩، متاح على الرابط : https://2u.pw/VtorUc0، تاريخ الزيارة ٢٠ تشرين الثاني ٢٠٢٣ .

6- John Garver , "China and Iran: An Emerging Partnership Post-Sanctions , "Middle East Institue , 2016 -02 -08 , available on link : https://2u.pw/4ODT5Kn , accessed 15 sep 2023.

7- Julie Hirschfeld Davis and Mark Landler, "Trump Outlines New Afghanistan War Strategy With Few Details," New York Times, August 21, 2017, https://2u.pw/pnhCumf , accessed 2/9/2023.

8- Subhash Kapila , "US-Japan-India Trilateral Ministerial Dialogue September 2017 Analysed ,"South Asian Analysis Group , September 26 ,2017 , https://2u.pw/73C87DQ,accessed , 2/9/2023 .

9- Xi Jinping's Visit in Pakistan: Not Just to Balance India, but to Construct 'China-Pakistan Economic Corridor' for One Belt One Road", The News Lens, 2016-05-15 , at : https://2u.pw/tsW4wTM , accessed 15 sep 2023 .

10- Yaroslav Trofimov , "America's Fading Footprint in the Middle East" , The Wall Street Journal, 2015-10-09 , at : https://2u.pw/TuUIMV9 , , accessed 15 sep. 2023.

Books & Journals

1- Baqir Sajjad Syed, Pakistan-Russia Sign Landmark Defense Cooperation Agreement ,Dawn21, November 2014, P 9 .

2- Gurpreet S Khurana, "Indo-Asia Pacific Explained: An Assessment of US Maritime Strategy 2015," in Vijay Sakhuja , Gurpreet S Khurana, eds., Maritime Perspectives , New Delhi: National Maritimes Foundation, 2016 , p 15-18.

Hasan Mahmood & Waheeda Rana , Changing Dynamics of Pak-China Relations: Policy Recommendations for Pakistan , American International Journal of Contemporary Research , Vol. 5, No. 2, April 2015, p 100 .

Institute of Strategic Studies, "South Asia and Afghanistan" in Strategic Survey 2018 London Institute of Strategic Studies,2018 , P110 .

Lan Qianxue ,"New Thinking of China-India Relation and Re-balance", International Studies 2013(3) , p 102-103.

Muhammad Munir , Pakistan-China Strategic Interdependence: Post-9/11 Imperatives , Islamabad Policy Research Institute (IPRI) , Daily Times, May 20, 2016 , p34 .

Shi Yang and Ren Yuyang ,"The Heating-Up US-India Relation: China Factor," China Secret Files 2013(11), P 83-92.